

يلي : ١ - الاتصال بكافة التجمعات العربية والاجنبية المحلية كـلجان المناصرة والاتصالات الطلابية والنقابات العمالية والاحزاب المؤيدة ، وتهيئتهم للعمل وتوزيع المهام عليهم . ٢ - عمل المصقات وطباعتها وكذلك الكتالوج الخاص بالمعروضات المزود بالشرح والصور وتأمين توزيع المصقات في الاماكن العامة . ٣ - وضع الاعلانات الصحفية في الجرائد والمجلات قبل ابتداء فترة العرض بأسبوع على الاقل وبحيث تستمر في الصحف حتى موعد انتهاء المعرض . ٤ - الاتصال بالمحافة والتلفزيون والاذاعة لتأمين تغطية اخبار المعرض عن طريق التحقيقات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية . ٥ - ضرورة الاتفاق مع عدة أشخاص اكفاء - عن طريق الاتحادات ولجان المناصرة - وذلك للمداومة في المعرض اثناء فترة العرض لرئاسة الزائرين والتحدث اليهم بطريقة لبقة .

من الملاحظات الهامة التي لا بد من ذكرها هي ان عددا كبيرا من الزوار وخاصة الطلاب كانوا يسجلون جميع المعلومات الواردة في اللوحات التاريخية لفلسطين ، وكانوا يسألون برجاء تزويدهم بكتيب يحتوي على صور ملونة للوحات التاريخية . ولما كنا نعتذر عن ذلك لعدم توفر المطلوب ، كان معظمهم يعود ويطلب الينا السماح لهم بتصوير اللوحات وبعض المعروضات الفنية الاخرى . وهذا بالطبع يفرض ضرورة طباع هذه اللوحات في كتيب كي تباع في قاعة المعرض للزوار . فالمعلومات الواردة في اللوحات التاريخية المركزة والمفيدة جدا والتي تفني عن قراءة العديد من المجلدات والكتب للحصول عليها دعت المشاهد لتسجيلها او لطلب نسخ لحفظها لديه كمرجع عنده . كذلك لاحظنا طلبا ملحا لشراء اللوحات الفنية والازياء والاشغال الشعبية ورسوم الاطفال الشيء الذي لم يكن بإمكاننا تيسيره . وما من شك ان توفير بعض المواد خاصة نسخ مطبوعة بالالوان عن اللوحات الفنية وقطع صغيرة من اشغال خشب الزيتسون والصدف للبيع في المعرض امر مهم ليس للعوامل المادية ولكن لترك اثار عن المعرض في بيوت الناس مما يشكل مملا دعائيا مقبلا في ذلك البلد .

ان عددا كبيرا من الزوار جاؤوا المعرض اكثر من مرة . وهؤلاء يختلف سبب عودتهم للمعرض . منهم المهتم بالنواحي السياسية الذي كان يعود كما ذكرت لتسجيل وتصوير اللوحات التاريخية ومنهم

من كان يعود لتضام فترة اطول اسام الاشغال والازياء الشعبية ، وعدد كبير كان يأتي لمشاهدة اللوحات الفنية . واذكر ان احدي الزائرات زارت المعرض يوميا لتقف امام لوحة زيتية واحدة لمدة طويلة جدا . كذلك عدد كبير من هؤلاء الزوار كانوا يعودون للمعرض ومعهم اقرباؤهم او اصداقائهم او يرسلونهم لمشاهدة المعرض . من هنا نستطيع القول ان المعارض هذه ، نظرا لضيق الوقت الذي تمت خلاله عملية التحضير الدعائي لها ، كانت ناجحة نسبيا . وليس من شك انها لم تحقق النجاح الذي كنا نتوقعه . ولكنها من حيث التجربة واعطاء فكرة عن المعارض التي يمكن لنا ان نقدمها ، هذا بحد ذاته فائدة كبيرة . ولا بد من الاشارة الى ان العمل الفني الذي قدمت به اللوحات التاريخية لفلسطين كان موضع الاعجاب والتقدير وهو في رأينا جزء رئيسي من العمل الاعلامي ، فعملية التقديم والمعرض عملية مهمة في العمل الاعلامي .

أود ان اشير بكلمة قصيرة حول دور المعارض في مجال الاعلام العربي ، فالاعلام العربي منذ سنين طويلة كان يعتمد دائما على المحاضرات والندوات والمقالات الصحفية والنشرات والكتب ، وهي في رأينا هامة لكنها أصبحت عملية روتينية ، حضورها اناس معروفون في كل بلد . ولا بد من طرق وسائل اخرى في الاعلام ، وسائل عصرية ، والوسائل العصرية في الاعلام تعتمد في الدرجة الاولى على النشاطات الفنية ، كالمعارض والموسيقى والغناء والفلكلور الشعبي الراقص . ان الانسان في دول متحضرة مثل اوربوا وامريكا بالذات ، أصبحت حياته تسير سيرا آليا بحيث حولته ظروف الحياة تلك الى قطعة في آلة كبيرة ، حياة مادية محضة . مما سبب لديه الاستعداد للتوجه الى النشاطات الفنية المتامة في البلد كتعويض روحي ، خاصة ان كان ذلك النشاط آتيا من بلاد اخرى . من هنا تبرز اهمية العمل الاعلامي عن طريق الفنون .

ملاحظة اخرى ، هي ان نشاطنا الاعلامي حتى الان محصور في العواصم الكبيرة ، التي غالبيا ما تكون مليئة بالاحداث والنشاطات الاخرى بحيث ان اقامة معرض بها سيفقد اهميته ان لم ترافقه حملة دعائية كبيرة . في حين ان ذلك يختلف في الاقاليم والمدن الاخرى في القطر ففي الاقاليم ينتشر المجتمع بها الى النشاطات الفنية هذه . وكذلك